

الفائق في غريب الحديث

مِيزَابَان من الجنة مِدَادُهُمَا أَنهَارُ الْجَنَّةِ . الْغَتُّ وَالْغَطُّ وَالْغَطُّسُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَقْلُ فِي الْمَاءِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَغُتُّهُمْ فِي الْعَذَابِ غَتًّا . وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنٍ مِنْ يَغُطُّ صَاحِبَهُ فِي الْمَاءِ أَنْ يَدَارِكَ ذَلِكَ وَأَنْ يَضُغَطَّ صَاحِبَهُ وَيَبْلُغَ مِنْهُ الْجُهِدَ قَالُوا غَتَّ الشَّارِبُ الْمَاءَ وَغَطُّهُ ؛ إِذَا دَارَكَ جَرَّعَهُ . وَالْمِيزَابُ يَغُتُّ الْمَاءَ أَيُّ يَدَارِكُ دَفْقَهُ وَقَالُوا غَتَّهُ إِذَا عَصَرَ حَلَقَهُ وَجْهَهُ وَغَتَّ الضَّحْكُ يَغْتُهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ يَخْفِيهِ مِنْ جُلُسَائِهِ كَأَنَّهُ يَضْغُطُّهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمُبْعَثُ فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَتَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهِدَ الْمِدَادُ : فِعَالٌ مِنْ مَدَّهَ بِمَعْنَى أَمَدَّهَ أَيُّ مَا يَمْدَانُ بِهِ أَنهَارَ الْجَنَّةِ . الْغَيْنُ مَعَ الثَّاءِ .

عَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اجْتَمَعَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ أَلَّا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا . فَقَالَ الْأُولَى : زَوْجِي لَحَمٌ جَمِيلٌ غَثٌّ وَرَوَى : جَمَلٌ قَحْرٌ عَلَى جَبَلٍ وَعَرٌّ لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيُنْزَلُ وَرَوَى فَيُنْزَلُ قَلِيلٌ . وَقَالَتِ الثَّانِيَّةُ : زَوْجِي لَا أَبْثُتُ خَيْرَهُ إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أَذَرَهُ إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ .

وَقَالَتِ الثَّلَاثَةُ : زَوْجِي الْعَشَنُّ قَدْ إِنَّا نَطْرُقُ أُطْلَاقًا وَإِنْ أَسْكُتْ أُوْعَلِّقُ . وَقَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلَّيْلٌ تَهَامَةٌ لَاحِرٌّ وَلَا قَرٌّ وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ . وَقَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ . وَقَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي عَيَّيَاءٌ أَوْ غَيَّيَاءٌ طَبِيعَاتُ فَاءٍ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ شَجَّكَ أَوْ فَلَّكَ أَوْ جَمَعَ كُؤُلًا لَكَ .